LONGFORM

قضية في رينا لتحول مأساة العبارة الإيطالية المتجهة إلى مصر: "أعطونا أدلة لصندوق الأسود"

يطلب من بويرو التحلي بالصبر، فيعرض عليه هذا الأخير "لقاءً مع المهندس ميسينا". عندئذ كتب بنزي إلى رئيس Rina في مصر، المهندس شيباب المطولي، الذي رد في 15 يونيو بأن كل شيء قد تم حله، فرد بنزي بدوره قائلاً: "أعتقد أن ميسينا سيحرص على منع ضباط السويس من زيارة السفينة في نفس الوقت الذي تزورها فيه Rina". بنزي - الذي يصف ميسينا بالعملاء، وهذا الوصف يفتح الباب أمام العديد من التساؤلات حول حقيقة أن المصادق هو أيضًا مورد - يكتب في 18 يونيو إلى باولو سالزا، مدير Rina Services، لإبلاغه بأن: "جولي نيرو غادرت السويس".

تتحدث Rina

بنزي وسالزا، كلاهما متهمان في التحقيق حول الشهادات المزورة المزعومة، ولكنهما مذكوران في الدعوى المدنية باعتبارهما الشخصين اللذين وافقا على عمليات التفتيش ووقعا على الوثائق المتعلقة بها ولم يضعوا أي شروط لشركة سالام بوكاتشيو، مما أدى إلى تورطهما في مسؤولية شركة رينا. كما يسلط محامو الأقارب الضوء على الموقف المحرج للمهندس ماتبولي، شاهد رينا في قضية بوكاتشيو. لكن Rina، من خلال مكتبها الصحفي، ترد قائلة: "المهندس El Matbouly غير متورط بأي شكل من الأشكال في التحقيق بشأن الشهادات البحرية ولا يوجد أي سبب يمنعه من الإدلاء بشهادته".

بالنسبة للحادث المذكور في محضر التحقيق الجنائي: "فيما يتعلق بالسفينة Jolly Nero التي كانت تمر عبر قناة السويس، لم يتم سحب أي شرط. بعد مقارنة فنية شفافة تمامًا، تم تعليق المطالبة فقط خلال فترة عبور القناة. قامت Rina بتفتيش السفينة قبل وبعد عبور القناة لضمان عبورها بأمان تام".

أكبر مأساة مينائية إيطالية.

دور مديري Rina

في 7 مايو 2013، أطلقت السفينة Jolly Nero التابعة لشركة Messina بسبب سلسلة من الأعطال في أجهزة القياس في متن السفينة وبسبب خطأ من قبطان الملاحة في ميناء جنوة، مما أدى إلى مقتل 9 أشخاص. منذ ذلك التحقيق الأول، تم إجراء تحقيقين آخرين. أحدهما حول موقع البرج، وهو الآن في مرحلة الاستئناف، والآخر، الذي بدأ في عام 2016 وانتهى اليوم، يفترض وجود تزوير مقلق في الشهادات المتعلقة بسلامة السفن التابعة للعديد من الشركات الإيطالية والأجنبية. هناك أكثر من 40 مشتبهاً بهم، معظمهم من المديرين والمفتشين في Rina، ولكن أيضاً من ضباط البحرية ومديري شركات الشحن. وتُظهر المكالمات الهاتفية والرسائل الإلكترونية التي تم التنصت عليها، وفقاً للمدعي العام والتر كوتونو، اللجوء المتكرر إلى تزوير الشهادات، بل وحتى

k la Boccaccio
قبل وبعد
التوسعة؛ لقطة من الفيديو الذي تم
تصويره
المأساة على الموقع
.GENOVA.REPUBBLICA.IT

مع انشاء مستندات مزيفة من الصفر، هناك
الملفات لكننا
في هذه الاثناء،
أربعة أيام
جيرارديس من
السفينة جولي نيرو، التي تم تفكيكها من قبل النيابة العامة، التزامًا باستخدام القاطرات دائمًا عند الدخول والخروج من الموانئ و"في المناطق ذات المناورة المحدودة". ولكن في 14 يونيو - وتسلط المالية الضوء على هذا الحادث باعتباره رمزياً - كتب مدير ميسينا روبرتو بويرو رسالة إلكترونية إلى رئيس التصنيفات في رينا، ماركو بنزي. كانت السفينة جولي نيرو على وشك عبور قناة السويس، وأرادت ميسينا تخفيف الشروط المفروضة على السفينة جولي "لتجنب ازدحام القناة... أقترح تعديل الشرط" بحيث يتم الإبقاء على الالتزام باستخدام القاطرات عند الدخول إلى الموانئ والخروج منها، ولكن "مع ترك حرية التصرف للقبطان في المناطق ذات المناورة المحدودة". يتبع ذلك تبادل للرسائل الإلكترونية يطلب فيه بنزي بلطف

السجل البحري: "نحن شفافون، لا توجد حالات
من الفرص، وتفتيشات منتظمة"

تحركات القاضي

للبت في طلب التعويض – الذي يبلغ ما لا يقل عن مائة مليون يورو – قرر القاضي دانييلي بيانكي اتخاذ سلسلة من الإجراءات. في البداية، عهد بمهمة الاستشارة الفنية إلى ثلاثة خبراء (المهندسين أليسيو غنيكو وماسيمو دي فينتشنزو وضابط البحرية ألفريدو كوتشينوتا) تتألف من سبع أسئلة تتراوح بين تحليل وثائق رينا وسلوك قائد السفينة بوكاتشيو. ثم أمر Rina بتسليم جميع الوثائق المتعلقة بالسفينة من المشاريع الأصلية إلى تلك المتعلقة بالتعديلات على دفاتر السفينة. وأخيرًا، تم إرسال طلب إلى السلطات المصرية لكي تقدم محكمة الاستئناف في الغردقة والبرلمان المصري نسخة من جميع التحقيقات التي أجريت، وقبل كل شيء تسليم نسخ من تسجيلات الصندوق الأسود وأشرطته. ويبقى أن نرى، بعد الخلافات المتعلقة بقضيتي ريجيني وزكي، ما سيكون عليه مستوى تعاون الحكومة في القاهرة.

©حقوق النشر محفوظة

تقرير فني فائق الدقة، طلب من السلطات المصرية نسخ محتويات الصندوق الأسود، وموقف متناقض لمهندس من القاهرة: ثلاثة عناصر قد تحدد، في الأسابيع المقبلة، مصير دعوى مدنية بشأن واحدة من أكبر مآسي الملاحة البحرية. قضية تورط فيها مجموعة Rina، وهي شركة يبلغ حجم مبيعاتها نصف مليار، وتضم 4600 موظف، وتعد من بين الشركات الرائدة عالمياً في مجال التصديق، فضلاً عن مجالها الأصلي في التصنيف البحري، وأخيراً في مجالي الهندسة والبنية التحتية.

القضية هي قضية التعويض الجارية منذ 12 عامًا في محكمة جنوة. يطالب بها مجموعة من أفراد عائلات 1097 ضحية غرق العبارة "السلام بوكاتشيو 98" في البحر الأحمر في 2 فبراير 2006. وتدعم هذه الفرضية المحاميان ستيفانو بيرتوني وماركو بونا من مكتبي المحاماة Ambrosio Commodo و Bona-Oliva في تورينو، واللذان يزعمان أن Rina تتحمل مسؤولية محددة عن هذه المأساة.

التعديلات والتغييرات لا بوكاتشيو هي سفينة عبّارة تابعة لشركة تيرينيا تم بناؤها في عام 1968 مع ثلاث سفن أخرى مماثلة تسمى "الشعراء". في يوليو 1990، في مواجهة منافسة خاصة متزايدة على الجزر، أرسلت تيرينيا السفن الخمس "التوائم" إلى فينكانتيري. تم توسيع السفينة بوكاتشيو بأربعة طوابق إضافية: وبذلك أصبحت قادرة على استيعاب عدد أكبر بكثير من الركاب. في عام 1999، تم بيع "الشعراء" بالجملة إلى شركة El Salam Shipping & Trading المصرية المملوكة لممدوح إسماعيل، وهو سيناتور مقرب جدًا من الرئيس مبارك آنذاك. في يونيو 2002، أثناء إبحارها في البحر الأحمر، اندلع حريق على متن السفينة بتراركا. وفي هذه الحالة أيضًا، انقلبت العبارة، التي تم توسيعها بجسرين إضافيين، وتم إنقاذ الركاب ولكن كان هناك ضحية واحدة.

التنصت: قام أحد المديرين بتخفيف الشروط المفروضة على السفينة Jolly Nero بعد شهر من حادثة برج المراقبة

بعد أربع سنوات، في نفس المنطقة البحرية، كانت السفينة بوكاتشيو تمر. على متنها حوالي 1400 شخص. معظمهم من العمال المهاجرين إلى المملكة العربية السعودية والحجاج العائدين بعد زيارتهم للمكة. اندلع حريق، وغرقت السفينة. منذ البداية، تم توجيه أصابع الاتهام إلى القرارات التي اتخذها القبطان عمر سيد، الذي كان في عداد المفقودين.

بعد عامين، برأت محكمة سفاجا صاحب السفينة (كان هنالك شائعات دائمة في الشركة بأن له مصالح مع عائلة مبارك)، لكنه حُكم عليه في الاستئناف في الغردقة في عام 2009 بالسجن سبع سنوات، لكن في غضون ذلك، كان ممدوح إسماعيل قد هرب إلى إنجلترا.

التراخيص

لكن القضية التي تجري في جنوة أمام القاضي دانييلي بيانكي بعد محاولة رينا نقلها إلى بنما، يجب أن تبت في المسؤوليات المزعومة لرينا. يكتب محامو عائلات الضحايا أن رينا: "لقد

VkVSIyMjZjc3ZmUzN2MtZDlmNy00OWQ4LTlmMjctMmU3ZTA5ZTJkZTExIyMjZDkwMGJhY2MtYzA0Yy00ZTUxLWI5NDYtNjQ2MTIwMTEwZDczIyMjMjAyMi0xM==S0wMlQwOTo0MDozMSMjI1ZFUg